

تفسير سورة الطور (4) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبد القادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج - [00:00:02](#)
انا اهدهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تبارك وتعالى يقول ان المتقين في جنات ونعيم. فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين. والذين امنوا واتبعتهم - [00:00:22](#)

ذرية بايمان احقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وامدناهم بفاكهة ولحم بفاكهة ولحم مما يشتهون. يتنازعون فيها كأسا لغو فيها ولا تأثي ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون واقبل بعضهم على بعض يتسائلون - [00:00:47](#)

قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه ان هو البر الرحيم. هذه الايات التي تلاوت وصف شامل لحالة الفريق السعيد - [00:01:14](#)
الفريق السعيد الذي سارع الى الايمان بالله والى الايمان بالنبيين والمرسلين والى الايمان بكتاب الله وملائكته. والى الايمان بالقدر خير وشره حلوه ومره من الله بعد ان ذكر وصف الفريق الشقي التعس - [00:01:36](#)
بما اعد له من من عقوبة الله التي لا تنفذ ابدا ولا تنتهي بحال وبدأ بقول ها هنا ان المتقين والمتقين وصف يجمع خلال البر والخير هو اول وصف وصف الله تبارك وتعالى به اهل الايمان في القرآن - [00:01:57](#)
في عندما ذكر في سورة البقرة الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال هدى للمتقين. وعن هذه التقوى تنبعث جميع الاعمال الصالحة لاني القلب ان صلح وخاف الله واتقاه - [00:02:20](#)

صارت الجوارح تابعة لهذا القلب جارية حسب تصرفه جارية حسب تصرفه على حد قول حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد - [00:02:40](#)
تفسد الجسد كله وهي القلب. والتقوى هي الشعار اللي يخلي الانسان يحافظ على حدود الله يحافظ على اوامر الله ويبتعد عن حرمان الله ومنه الله. يعني اسم جامع لافعال الخير - [00:02:59](#)

البعد عن افعال اهل الشر. وهي الصفة التي بين الله عز وجل في الكتاب انه مع اهلها. باعزازهم وتأبيدهم واسعادهم وارشاد في الدنيا والاخرة. عندما قال ان الله مع الذين اتقوا. ويقول يوسف عليه السلام لما اخوانه - [00:03:20](#)
ابو العز اللي هو فيه لما اخوان يوسف جاءوا الى مصر وشافوا العز اللي فيه يوسف قالوا لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين. قال لا تثريب عليكم اليوم. ويقول انه من يتق ويصبر فان الله - [00:03:40](#)

اجر المحسنين. انه من يتق ويصبر فالانسان اذا اتقى الله جعل له من كل ضيق فرجا. ومن كل من مخرج على حد قوله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان - [00:03:55](#)
الله بالغ امري قد جعل الله لكل شيء قدر. وبدأونا بهذا القول ان المتقين الذين جمعوا خلال البر وخلال الخير وابتعدوا عن كل افعال اهل الشر في جنات ونعيم. جنات - [00:04:15](#)

ونعيم. يعني كأن النعيم جسم. كأن الجنة جسم والنعيم جسم. ولذلك عطفوا عليه لما قال ان المتقين في ونعيم. طبعا الانسان اذا كان

في الحر في الحر والقيظ وشدة الحرارة - 00:04:32

لو شاف ظل شجرة يصعد بها فما بالك باللي في الجنة ظلها دائم كلها دائم وظلها. يمشي الراكب في ظل الشجرة فيها خمسين سنة ما قطعها شوف اللي شجرة واحدة في ظل شجرة واحدة يصير راكب في ظل هكذا مئة عام او حوله لا يقطعها - 00:04:52

اكلوها دائم وظلها. تلك عقبى الذين اتقوا تلك عقبى الكافرين النار. لا يرون فيها شمسا ولا زمعرير هذي الجنة. لكن لما عطف النعيم على الجنة يعني يقول ترى ما يخطر على بالكم النعيم اللي انا بصفه لكم. عقلكم عقولكم ما تتحمل - 00:05:14

ولا تقدر تطبيق تطبيق تقدير النعيم اللي ادخرته لكم فاني اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فمهما حاول الانسان يعرف ايش - 00:05:38

يعرف الجنة. يبي يسمح فيها انهار واشجار. انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من خمر لذات لسانها اسماء يسمعها. لكن الحقائق فوق كل ما يدور في خياله او يخطر على باله - 00:05:54

اذا كان ضربنا المثل المحسوس اللي النبي عليه السلام ضربه عندما قال له ان امرأة مرضت امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بين السماء والارض. هذا مثال - 00:06:14

هذي الصورة ولا نصيفها عن الغطا الخمار الطرحة الغدفة اللي محطوطة على راسها خير من الدنيا وما فيها. هذا مثال اذا هو لما يقول في جنات ونعيم يعني شيء ما يقدر على الباب - 00:06:30

ما تقدرون تتعجلونه ولا تقدرون تستوصفونه. ولذلك هو هبي لكم في الآخرة. لان القلوب والاجسام في الآخرة تخلق خلقا جديدا. يستعد للنعيم العظيم واستقبال النعيم العظيم. ويجيه من الفاكهة من اللذة - 00:06:45

كل اذا شاف الفاكهة قادمة عليه يقول مثلا هذي تفاحة. هذي تفاحة. لانه شاف تفاح قالوا باسم التفاح من شوي فاذا بدا ياكل واذا ما هي غيرها كلما رزقوا منها من ثمرة الرزق قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به - 00:07:07

وكل شرب يشربه عندما ينتهي شرابه يستطعم فيه المسك ختامه مسك ختامه مسك. لذلك يقول في جنات ونعيم. يعني في خير لا ينقطع ونعيم لا يبلى ولا يفنى لفهم لا يريمون منها ولا يتحولون عنها - 00:07:27

وهذه هي اللذة الحقيقية. اللذة الحقيقية لان كل نعيم عدا ذلك هو نعيم بالاثم. كل نعيم احنا بنحصل عليه الدنيا انما هو تذكرة تذكرة لنعيم الآخرة. وكل الم او هم او غم او حزن او بلى. ان ذوقوا في الدنيا - 00:07:50

انما هو للتذكير بلاء وعقوبة الله لاعدائه في الآخرة افرأيت النار التي ترون؟ انتم انشأتم شجرة ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمؤمنين. تذكرة فاذا شفت النار اللي انت مضطر لها في صحابي صباحك ومساءك وليلك ونهارك. طبيخك ما ينتهي الا

بحتى غسيل ملابسك في الغالب يحتاج لها - 00:08:10

كل شيء عندك في الدار يحتاج له وانت في البر تحتاج له وانت في البحر تحتاجه وانت في الحظر تحت وانت في البادية تحت علشان تصير النار دايمًا مذكرة قدامك - 00:08:34

عشان دايمًا تصير قدام عينك علشان تديه تصير دايمًا ذاك الفاطر السماوات والارض. رب النار ورب الجنة وخالق كل شيء. تصر دايمًا على شكر وعلى خوف منه. لك يقول ان المتقين في جنات نعيم فاكهين - 00:08:44

فاكهين يعني ناعمين. ناعمين. متلذذين متلذذين لما ذهب خالد بن الوليد عندما كان حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في تبوك. في غزوة تبوك ارسله الى كيدر دوما دومة الجندل. فجاء به - 00:09:03

واهدى اكيدر دوما جبة من سندس جبة من حرير للنبي محمد عليه السلام. فاجتمع الصحابة عندما رأوا جبة الملك وكيدر ابن عبد الملك الكندي ملك دومة الجندل في ذلك العصر في عصر النبي محمد بنها وكان نصرانيا - 00:09:28

النصرانية من الشام فلما شاف لما رأى الصحابة آآ الجبة من الديباج اللي يلبسها الملك واهداها الى النبي محمد بدوا يحطون ايديهم شيء ما عمرهم خطر على فبدوا يلمسونها. فقال النبي اتعجبون من هذه؟ والله لا مناديل سعد بن عباد بالجنة اطيب منه. سعد ابن -

00:09:49

معاذ لا مناديل سعد ابن معاذ في الجنة الين منها واطيب. سيدي قول سيدي بالديباجة الحرير وسيدي بحديد الدنيا ودبادي الدنيا
لحديد الآخرة وادي بادي الآخرة. لان السورة تقريبيه. الصورة الي الله - [00:10:11](#)

اياها للتقريب واما الحقائق تنكشف وتتجلى يوم القيامة. النعيم المقيم الابدى والعذاب والعذاب والعقوبة لاعداء الله اذ تتجلى على
حقائق يوم القيامة. مع نحن والله بنشوف بعض الاحيان ضرر الانسان يقوم عليه. يكون الدنيا كلها كأنها نار على قلبه. بعض
الاحيان ضرر الانسان او - [00:10:31](#)

او ضلع من اضلاعه او يده او رجل او شيء عنده يهيج عليه يصير الدنيا كلها كأنها عنده نار. كأنها كلها عايش في جهنم لكن وين
هو عند جهنم - [00:10:53](#)

وين هناك العذاب على وجه الله منه؟ ولم يتقيننا في جنات فاكهين واشرت الى اكثر من اكثر من مرة الى ان جميع ما في الجنة انما هو
للتفاعل والتلذذ والتناغم ضد الفاكهين. ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون -

[00:11:05](#)

لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون يعني ما يشتهون وما يتمنون. كل ما يتمنونه يجيهم على طول طائر. لو هو جالس تمنى نوع من واذا
به قدامه على طول. اذا تمنى شرب على طول وهو جاي بعض الاحيان يجي مع الخادم ومع الملك وبعض الاحيان يجيء بدون انا. باناء بدون - [00:11:25](#)

امسكه بدون يدي تمسكه. تافهين بما اتاهم بما اعطاهم ربهم. طبعا هذه نعمة ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. لان هذه نعمة اخرى كلوا
واشربوا هنيئا. اكل وشرب هنيئا يعني لا يخامرهم مرض - [00:11:45](#)

ولا يأتيكم من ورائه داء لا يصيبكم بسببه سقم ولا يصيبكم بسببه مخمصة تخمة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم كذلك ان المتقين في جنات ونعيم. فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم
تعملون - [00:12:08](#)

كذلك متكئين على سرر مصفوفة متكئين على سرر معتمدين معتمدين على سرر الاتكاء هو كون الانسان يستند بجانبه على الجانب
الثاني الاتكاء انك تاكل طبعا اه طبعا هذا في الجنة مباح - [00:12:37](#)

لان ما فيها تحريم على اهل الايمان. ولكن في النار في الدنيا حرام في الدنيا لا يحل للانسان ان يأكل وهو متكئ ولا ان يشرب وهو
متكئ في الدنيا لا يحل لمسلم ان يأكل وهو متكئ ولا ان يشرب وهو متكئ - [00:13:00](#)

يعني النبي عليه السلام علمنا اداب في الدنيا للاكل والشرب وكل شئون الدنيا كل ما خلى شيء لما علمنا اياه صلوات الله وسلامه عليه
لكن منها الاكل والشرب قال النبي اما انا فلا اكن متكئا. بعض الناس المتعجرفين المتكبرين من عادتهم يتكى يتكى - [00:13:21](#)

خده وهو ياكل صحيح ان الخطابى او بعض اهل العلم حاسب ان الاتكاء هو التربع وهذا غير صحيح حسبوا ان التربع مثل الجلسة
هذه انها اتكاء هذا ليس بصحيح. العرب يفرقون بين جلسة المتربع وجلسة المتكى - [00:13:44](#)

العرب يفرقون في اللغة العربية بين جلسة الانسان اذا كان متكئا وبالجلسته اذا كان متربعا فاللي جالس جلستي هذا يسمى متربع.
واذا كان جالس كذا هذا يسمى متكئ. ولذلك جاء في الحديث - [00:14:06](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بدأ يحذر من كبائر السيئات هل الا ادلكم على اكبر الكبائر؟ الشرك بالله وعقوق الوالدين ثم جلس
وكان متكئا ثم جلس وكان متكئا قال الا وقول الزور الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:14:20](#)

ففرق بين الجلوس وبين الاتكاء. ولا شك ان في الدنيا الاتكاء يجلب امراض ما لها احد اذا اكل الانسان وهو متكئ ما يسلم عادة ما
يأخذ الاكل في الامعاء ولا في مروره. مروره على المجاري حقته ما ياخذ طبيعته - [00:14:45](#)

لكن اذا كان جالس متربع. او جالس جلسة غير جلسة الاتكاء. الاكل يأخذ مجراه والهضم يسير مسيرته الطبيعية لكن في الجنة
يأكلون وهم متكئون ويشربون وهم متكئون. لانه لا داء يخامرهم بما يأكلون ولا ما يشربون. هم - [00:15:06](#)

امنون امنون من الامراض والادواء والعلل والعاهات والافات في القيامة اهل الايمان. كالتكئين على سرر مصفوفة مرصوفة في

سورة الواقعة قال على سرر موضة موضة والموضة يعني المنسوجة بالدر والمشبكة باليواقيت كما فسرهما - 00:15:28

اهل العلم الموضة. كان هنا سر مصفوفة. لان طبعا فرحهم ببعض وسعادتهم ببعض ورؤيا وهي اصلها ما هي برؤية وبس. الانسان لو في الدنيا شاف وجه حسن يدخل عليه السرور ويذهب عن قلبه الغم. مثل ما قال - 00:15:50

ثلاثة يذهبن الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن. كل ده موجود في الجنة بس بالصفة التي لا تخطر على البال ولا تدور في الخيال فينظر بعضهم الى بعض هذه اللذات. مجرد نظر الوجه للوجه لذة يتمتعون بها. يسعدون وخصوصا اذا كان اهلهم - 00:16:11

واسلموا صاروا كلهم معه. وبينها بعد شوي. قال والذين ترى ما عليكم نقص اذا اتبعتم رسول الله بالايمن ولو كان عليكم بعض الله يلحق الصلب مقصرينه بالصالحين المرتفعين. فقال اه متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين. حور - 00:16:31

حور عين ما في شك ان حور العين في الدنيا عندنا في قلوبنا وعندنا الان لا يكاد يصرع الرجل اكثر من من الحور العين يعني من ويعين المرأة ولذلك عمت اهل العلم يقولوا احتجبوا يا نساء احتجب - 00:16:51

لان زينتك في وجوهكن. ما يغري الرجل بالمرأة اكثر من رؤية وجهها. قد لا يغريه ولا العرض ولا العجيزة ولا دقة الخصم ولا ولا ولا ولا اكثر مثل ما يغريه رؤية وجهها. حتى يقول ذاك الشاعر ان العيون - 00:17:17

في طرفها حور قتلنا ثم لمحين قتلنا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا ربنا بين ان مجامع الحسن موجودة في وجوه نساء اهل الجنة. حور عين حور - 00:17:37

قطورات في الخيام كانهن الباقوت والمرجان. كانهن الباقوت والمرجان. النسوان كانهن الباقوت كانهن بيض مكنون. كانهن فارئ اتم لذة الاوروبيين والكفار يقولوا عجيب اتراكم انتم شهوانيين كده. وعلشان انكم شهوانيين خلى لكم الجنة اللي بتقولوا عليها ما فيها الا شهوات النساء - 00:17:57

هي فيها شهوة النساء كل شهوة ولذة. ولكن انتم حمير في الدنيا وحق كلاب في الاخرة حمير في الدنيا وكلاب في الاخرة. يعني انتم وش اللي عندكم؟ عندكم الواحد يصير عنده مرة بالعقد عنده ويروح ينمغ غيرها ويخليها - 00:18:29

خنازير لا تعرفون لا تعرفون حالا ولا حراما. الحلال اللي عندكم اللي تطقونه اتخاذا الخيليات واتخاذا الرقيقات والصديقات الرجل يسرح المرأة تسرح لانه ما عندهم دين ولا خلق - 00:18:47

ويعيبوا علينا يقولوا انتم شهوانيين يعيبوا علينا يقولوا انتم شهوانيين ايه؟ احنا طبيعيين. بمعنى ان احنا الله طبعنا على على على الفطرة وهذه طبيعة الفطر الفطرة اللي الله فطر عليها الناس - 00:19:07

بس ما جعلنا بهائميين. صحيح فينا شهوة بهيمية لكن الله مكن عقولنا من التسيطر عليها وتسلط عليها فلا نصرها الا في طاعة الله وطاعة رسوله. ولا نستعملها الا فيما يرضي ربنا - 00:19:24

ونحذر كل الحذر ونبتعد كل البعد ان نتمتع بما حرم الله عز وجل علينا يمكن عندنا لو واحد لمس امرأة اجنبية كأن القيامة قامت عليه كأن السماء بيتقع على الارض وتقفز الارض به - 00:19:41

اذا بس يدمن لمس امرأة ووقعت يده على امرأة لا تحل له. لكن انتم ما عندكم حرام ولا الخنزير وطبعا الطبيعة ما هو كثر عليهم. لان دائما اللي ياكل لحم الخنزير ما يصير عنده قلم - 00:19:56

ليش الشريعة الاسلامية حرمت الخنزير اصله وفصله ليش الشريعة الاسلامية حرمت الخنزير جميعه لان ما في واحد ياكل مثل ما قلت كثير. يتناول طعام الا وان الطعام هذا يؤثر في طبيعته - 00:20:10

مثل ما قلت اكلة الجمال غير اكلة الحمام طبعا ووضعنا يعني الناس اللي يتعودون اكل الحمام ما هم مثل اللي يتعودون اكل الجمال. دائما وغالبا اللي يأكلون بلحم الجمال بكثرة - 00:20:30

قلبه والله يعني ما يخلو من حقد وحسد وغل. لان الجمل معروف انه اكثر الحيوانات حقا وغلا من طبيعة الجمل واللي ياكل لحم الحمام غالبا يصير فيه نوع من العاطفة. والشفقة والرحمة اللي ما لها نظير - 00:20:49

الله يكسب جسمه بالطعام اللي طعمه حرم الخنزير لان اللي ياكل الخنزير يقولوا علماء يتعلم الديانة. يجر على مرته ولا يستعير من

ذلك. هو نفسه يرضى ام وامرأته على فسق - 00:21:09

لا يتورع من ذلك لا يرى فيه بأس لان اللحم اللي ياكله يعود على الدناءة يعود على الدناءة والدياكة لذلك الله شدد على لحم الرجل النهوري علشان يعلمنا المروءة والشهامة والكرامة لان الحقيقة - 00:21:24

ان الاسلام وان كان العرب في الجاهلية كان عندهم نوع من المروءة عجيب في الجاهلية قبل الاسلام يعني الشاعر يقول واياك عندهم غيرة على نسائهم واعراضهم. الواحد يموت هو وعياله اذا سلمت امرأته من الملاء - 00:21:43

يعني يقبل ان البيت ينهدم على دماغه ومراته ما يجيها عار ولا خز حتى يقول ذاك الشاعر واياك واسم العامرية انني اغار عليها من فم المتكلم واياك واسم العامرية انني قل لا تطري اسمها. انا اغار لو ذكر اسمها - 00:22:00

يمكن يسحب سيفه على اللي ذكر اسم مبارك واياك واسم العامرية وذاك يقول الشاعر اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعض العرض في المالي احتال للمال ان اودى فاكسبه ولست للعرض ان اودى ببحتاني - 00:22:18

ان راح العرض منين نجيبه راح العرض منين نجيب وهذي طبيعة المسلمين ولزك لما واحد من الصحابة سعد ابن عبادة لما لما جت اية اللعاب قال للنبي قال يا رسول الله اذا رأى رجل منا امرأة اتاه على سوء او على فاحشة - 00:22:38

يروح يدور اربعة شهود يبحث عن اربعة شهود عشان يشهدوا لما قال والذين يرون ازواجهم ثم لم يأتوا باربعة شهداء الذين يرمون المحصنة ثم لم يأتوا والذين يرمون ازواجهم ثم لم يكن في الشهداء الا انفسهم. فشهادته ارى حديث اربع شهادات بالله - 00:22:53
الايات ايدعوها ويبحث عن والله لو رأيته لعلوته بسيفي هذا. فتعجب الناس من كلمة سعد بن عبادة قال حبيب الله ورسوله واكرم خلق الله قاطبة. اتعجبون من غيرة سعد اتعجبون من غيرة سعد؟ والله لانا اغير منه والله عز وجل اغير منا. اتعجبون من غيرة سعد؟ والله والله - 00:23:12

اذا انا اغير منه والله عز وجل اغير منه. ولذلك زينة اعراض المسلمين. وحفظت انسابهم. وصاروا اهل واهل بر واهل بركة. ما صاروا مثل الناس اللي يعرفوا ابو ولا ام. وطببط عليها الشيوعيون فما جعلوا لا زواج ولا حليلات كل الدنيا عندهم حلال - 00:23:38

هذا هو الخلق قبل ما يقول انا وزوجناهم بحور عين طبعنا الانسان اذا ما يسعد يعني انت لو قاعد في بيتك مثلا واحد من عيالك غايب عنك وقدم لك طعام شاهي لذيد وانت بقلبك حنان ورحمة - 00:23:58

قلت يا ليت ولدي فلان كان عندنا الان يشاركنا في هالذلة. يا ريت ولدي هذا يكون عندنا علشان يشاركنا لانك تحس بنوع بنوع من كمال المتاع كمال اللذة اذا صار واحد من احبابك غايب عنك - 00:24:18

فاذا كانوا كلهم مجتمعين حولك تتم اللذة والنعمة فالله يبشر اهل الايمان وده نوع من الشفاعة. ونحن اهل الاسلام اهل السنة والجماعة نؤمن بالشفاعة ونثبتها بعض الناس يحسب ان احنا ما نسبت الشفاعة. وهذا جهل بعقيدة اهل الاسلام واهل السنة والجماعة - 00:24:33

الشفاعة قسمين شفاعة منفية وشفاعة مثبتة شفاعة لا يمكن تكون ابدا ولا هي باصلة بحال من الاحوال. والشفاعة لا بد كائنه ان شاء الله. نائلة ان شاء الله من مات من لا يشرك بالله عز وجل شيئا. رأس الشفاعات الشفاعة العظمى لنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:59

للنبي وحده. الشفاعة العظمى الكبرى اكبر الشفاعات واجلها ادخرها الله لحبيبه محمد. لا يشاركه في احد وهي شفاعته في المقام العظيم يوم القيامة. عندما تقرب الشمس من رؤوس الخلائق ويسيل عرق الناس حتى يصير الواحد منهم عرق ويضرب الى لحيته

احيانا - 00:25:26

وبعدين يأتي الناس الى ادم يستشفعون فيقول لك لا يأتون نوح فيقول لست لها يأتون ابراهيم فيقول لست لها يأتون موسى يقول لست يا قل لست لها. اولي العزم من المرسلين. ثم يأتون محمدا عليه السلام يقول لهم عيسى يدلهم عليه. عيسى يدلهم عليه. يقول

ولكن اتتوا محمد - 00:25:49

محمدا عبدا غفران غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتونه فيقول انا لها ويقر لله ساجدا. ما هوش يخر لله ساجدا ويلهم

تحميدات وتسبيحات وتقديسات لله عز وجل. وكلمات يقدس بها ربه ويعظم بها ربه وهو ساجد. فيقول الله له - [00:26:09](#)

محمد ارفع رأسك وقلت اسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيشفعه الله في العالمين يوم القيامة. هذه الشفاعة العظمى. وهي المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فهذا المقام المحمود الذي يحمد عليه الاولون والآخرين. وحتى والمسلمون - [00:26:32](#)

يوم القيامة. والانبياء يشفعون والصالحون من عباد الله يشفعون بس ما مثل ما يحسب الناس ان هي شفاعة بالقوة شفاعة بشرطين الشرط الاول ان يستأذن المشفوع. ان يستأذن الشافع من ربه - [00:26:55](#)

ان يستأذن الشافع من ربه هل يشفع في هذا ولا ما يشفع؟ مثل ما استأذن النبي. النبي كيف استأذن سجد وبدأ يضرع الى الله هذا استئذان فلما استأذن قيل له يا محمد ارفع رأسك فقلت اسمع وسل تعطى واش ما تفتح. فما في واحد يشفع في واحد يوم القيامة الا بعد ان - [00:27:18](#)

من ربه فاذن له هذا اول شرط. الشرط الثاني ان يكون الله رضى عن المشفوع. ولا يرضى الله عن احد مات كافرا لا تفتح لهم ابواب الجنة ولا الاية تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة الكافرون. لا يدخلون الجنة حتى - [00:27:40](#)

الجمل في سم الخياط. ان كان الجمل يدخل عين الابر. ان كان الجمل يدخل عين الابر. الكافر يدخل الجنة. والجمل ما هو بداخل العين الابر ابدأ صحيح بعض الشعرا بالغال - [00:28:02](#)

ويقول ولو ان ما بي من هوى وصباة على جمل لم يدخل النار كافر. لا ولو ان ما بي من هوى وصباة على جمل لم يدخل النار كافر وكان الجمل يجيه سلم سلال ويصير مثل ويدخل مثل الخيط ويدخل في عين بعين الابل. طبعا مبالغة شعراء يتبعون - [00:28:17](#) يقولون ما لا يفعلون لكن ربنا يقول ان الكفار لن يدخلوا الجنة حتى يلجأ الجمل في سم الخياط. فان كان الجمل يدخل عن الابر ايه؟ الكفار يدخلون الجنة. لكن اهل الايمان العصاة المذنبون اهل الخطايا. الذين ماتوا ولم يتوبوا - [00:28:37](#)

الذين ماتوا ولم يتوبوا من خطاياهم من اهل المعاصي هناك ينفعهم الله بشفاعة الشافعي. اما اهل الكفر ما تنفعهم شفاعة الشافعين. اهل الكفر لا تنفعهم شفاعة. فالشفاعة المنزلية ابيه فيها الشفاعة للكافرين. والشفاعة المثبتة هي الشفاعة لاهل الايمان. الذين يرضى الله عنهم ويأذن للشافعي في - [00:28:56](#)

والله ذكر هذا في مواضع من كتابه. فيقول مثلا في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في

السموات وما من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:29:21](#)

فما في واحد يشفع الا باذن الله. يستأذن ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ويقول في سورة النجم وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا - [00:29:35](#)

من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى هذا الشرطين اساسيين. ان الله يأذن للشافعي بالشفاعة وان يكون راضيا ولا ولا ينتفع كافر بشفاعته مؤمن ابدأ يوم لا يغني مولى. يا حبيب يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم - [00:29:56](#)

الا من رحم الله. الا اهل الايمان فان الله يرحم بعضهم ببعض. ويعلي درجات بعضهم بسبب درجات بعضهم قبل اخر هؤلاء اولياء الرحمن المؤمنون بالله ورسله الله ينفع بعضهم بعض ويشفع بعضهم ببعض. وهذا نوع من الشفاعة اللي انا اقراه الليلة. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم - [00:30:20](#)

لابد منه الايمان لابد منه اما في واحد بس في الدنيا كلها كافر مات كافرا والله شفيع فيه محمد شي وهو ابو طالب ابو طالب كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما يطيق. ويدفع عنه بكل ما يقدر - [00:30:44](#)

بن مطعم النوفلي جبير بنوت عين نوفلي ما تكافر لكن النبي كان يعني يعطف عليه يرى يرى يري الايدي التي مدها اسرى النبي اهل الكفار في بدر فقال النبي لو كان المطعم ابن عدا المطعم ما هو لو كان المطعم حيا لو كان المطعم حيا وكان كافر ومات كافر -

[00:31:09](#)

لو كان المطعم حيا وكلمني في هؤلاء التتنى لاعطيتهم له يسمى الاسرى المشركين مثنى نتنيه. يقول لو كان المطعم ابن عدي حيا

وكلمني في هؤلاء النتنى لا لا تركت لتركتهم له. كما قال - 00:31:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان المطعم هذا اذا جا الليل جاب جمل من جماله وحمله بكل ما يطيق من الطعام والشراب ودسه في الطريق. فالجمل يمشي لحاله حتى يدخل على الشعب اللي فيه النبي والمؤمنون وبعض الكافرين - 00:31:52
هذا كان حل لكن ابو طالب يعمل اكبر من كده بكثير. ابو طالب اذا جاء الشمس تبي تبيض تغيب والجبال طبعا قد تكون فيها عيون من عيون الكفار يرقبون. عشان يغتالون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قربت الشمس من الغياب - 00:32:09
ليبيا ابو طالب فراس وجملوا ورتبوا واخذ ينادي باعلى صوت. يا محمد تعال يا بني هيات لك الفرات. تعال هذا محللك يا بني نفي هذا الفرس فيناديه فيأتي النبي عليه السلام مطيعا لعمة ابي طالب ويمدد على الفراش. ويبدأ ابو طالب يغطيه ويمسح عليه ويقعد عند راسه - 00:32:28

فاذا غبت الشمس واظلم الجو سحبه من يده وراح به بعيد. يكون حطت له فرش اخر في غاية الاختفاء وينادي علي ولده ولا عقيل ولا واحد من عياله يقول تعال نام انت على الفرج هذا. عشان ان كان المشركين ان كان اهل مكة ودهم يقتلون النبي - 00:32:52
الليلة خليفهم يقتلوا لك انت ويخلوا لي محمدا. يقتلونك انت ويخلوا لي ولدي محمد. هداك ولده الحقيقي من صلبه تعالي دول عياله من صلبه لكن يفدي بهم رسول الله. من اجل ذلك اسمع من اجل ذلك - 00:33:13
خفف الله عز وجل ان النبي تمنى ان يموت على الايمان ولما قرب من ساعة الموت دخل عليه وعنده ابو جهل. وعبدالله بن ابي امية ويقول يا ابن ابي امية ويقول يا يا عم. قل لا اله الا الله وحج - 00:33:31

عند الله يوم القيامة فينظر اليه حينما ويقول ولقد علمت. قبل كذا يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية بس يقول انا خايف من الناس يعيبون علي يقولوا ترك دين ابائه - 00:33:47
خايف يقولوا ترك دين ابايا. وانا ودي استمسك بدين ابائي يقول. سبقت علي الشقوة. مع حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فالتفت اليه ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية ويقولان له يا ابا طالب. اترغب عن دين عبدالمطلب - 00:34:02
فمات وهو يقول هو على دين عبدالمطلب فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من - 00:34:22
بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجهل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. بيثبت في القرآن النبي بيحبه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدي - 00:34:42

لكن الله تلتطف به من اجل محمد عليه الصلاة والسلام بشفاعته سوا له خلى عقوبته في جهنم اخف عقوبة على الاطلاق. يعني ما في واحد ممن يدخلون النار خف عليه العذاب مثل ما خف على ابي طالب. كيف هذا - 00:35:00
اخبر النبي محمد عليه السلام في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره ان اهون اهل النار عذاب يعني ابو طالب انه يؤتى به فيجعل في دحضاح من نار جهنم ويوضع تحت رجله جمرتان يغلي منهما دماغه يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل بالقمقم وانه ليحسب - 00:35:23

انه اشد اهل النار عذابا وانه لاهون اهل النار عذابا. نعوذ بوجه الله منها هادي الشفاعة الوحيدة اللي هي شوية شوية تكتف ولا ازالة العذاب مرة ما ازيل اما من عاد يقول لي ان الله تبارك والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم قرئ ذرياتهم - 00:35:49
بايمان الحقنا بهم ذريتهم وانا قلت الليلة اللي فاتت ان لا يزعل بس الانسان اللي له اباء يعني قد يلحق الاب اللي ناقص في العمل الابن المرتفع في العمل والابن الناقص في العمل قد يلحق الاب المرتفع في العمل - 00:36:17
يعني الاية الصحيحة ظاهرها ظاهرة الاية المتبادر ان الابناء يتبعون الباء اذا كان الابناء مقصرين يعني اعلى منهم درجة. الله يعلي درجات الابناء. لكن بينت لك الليلة اللي فاتت ان كلمة ذرية قد تطلق على الباء - 00:36:37
ايضا ومنه قوله تبارك وتعالى في سورة ياسين واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. وزر يدل الاولين المتقدمين من الالف السنين اللي كانوا مع نوح عليه السلام هذول ما هم العيال دول الباء والاجداد القدامى - 00:36:57

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. الحقنا بهم ذريتهم. يعني رفعناهم. الحاج وما التناهم يعني لا تحسبوا طبعاً واما يرفع القاصر ولا يقصر المرتفع طبعاً كونه من احسانه وجوده وفضله من احسانه وجوده وفضله ان يزود القاصر عشان يصير في درجة مرتفع. ولذلك - [00:37:15](#)

قال وما التناهم من عملهم من شيء يعني ما نقصناهم من درجاتهم الصالحة. الالباء الصالحين ما نزلنا رفعنا درجة لذلك العلماء العلماء يقولون لان تخطى في العفو خير من ان تخطى في العقوبة - [00:37:43](#)

يعني هي من القواعد الشرعية ايها احسن. انك تستمسك بالظلم ولا تمل العفو. العفو احسن والعفو العفو من هشام الكرام يلعبوا من هشام الكرام. الكريم هو اللي يعفو ويصفح. الكريم هو اللي يعفو ويصفح. ولذلك الرب عز وجل - [00:37:58](#) وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين يتجاوز للمقصرين من عباده فيرفعهم الى درجات ابائهم الصالحين ما داموا ماتوا على اصل لا اله الا الله محمد رسول الله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم انقصناهم. الت وانقصه لا يألوا لا يقصر - [00:38:17](#)

كلها تدور على التقصير يعني وما قصرنا في درجات الالباء المرتفعين. وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ هذه قاعدة قاعدة كلية جامعة شاملة مانعة. كل امرئ بما كسب رهين. فاهل الخير في جنات - [00:38:41](#)

نعيمة وراء اعمالهم يقطعون ثمارها ويستظلون بفينها واهل النار محبوسون بسيناتهم ومعاصيهم اللي ارتكبوها في الدنيا كل امرئ محتبس بعمله كل امرئ كل انسان كل شخص من ذكر وانثى مات وهو مكلف بالغ عاقل بلغته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:02](#)

ولم يؤمن به يحتبس بها وكل من اطاع الله واطاع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم يجد ثمرة ذلك في الجنة من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره. كل امرئ بما كسب رايه وامدناهم. زود - [00:39:27](#)

ماذا يعني امدادات امدادات زود عن الاصلي وزودناهم يعني زودناهم. امدناهم بفاكهة ولحم شيء ما خطر لهم على البال. كل شيء جديد كل شيء جديد ما في شيء مدخر اللي له سنتين او شهر او سنة ما هو من التلجعات ما هو من البرادات لا هذا على طول يقلق ويوجد ويوجه اليهم في - [00:39:43](#)

امدادات وامدناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأساً. قلت ده ما هو اللي زعزعة لا. هذا نزاع حب ما هو تنازع غضب؟ في فرق بين تنازع الغضب وتنازع الحب - [00:40:06](#)

كان لستنا ومتزوج المرة وتوها داخله عليه ويفرح بها تشد ويشد. هذا الذ ما بعدها لذ عندهم يشد الطعام منه وهو يشد لها الطعام يعطيها الكاسة تعطيها كاسة شراب هذه لذة - [00:40:28](#)

لانه محبات بخلاف تنازع المتباضعين. هذه شدة عشان يتأثر يستأثر بها وهذا يشد عشان يستأذن بها. هذا غير فقوله يتنازعون فيها كأساً يعني يتجاذبونه حبا يتجاذبونه حبا ويأخذ بعضهم من بعض فرحاً - [00:40:43](#)

وسرورا فرحاً وسرورا. يعني هذا يناول هذا وهذا يناول هذا لذة لذة ومتاعاً. يتنازعون فيها كأساً وانا قلت لك ان كلمة اصلي اسمها الخمر من اطلاق المحل على الحال. يعني اصل الكاس بيحل فيها الخمر - [00:41:02](#)

فصار يسمى نفس الخمر كاس ما انا قلت لك العرب كانوا يطلقون عليها الكاس ويطلقون عليها القهوة. ويطلقون عليها اسماء. يطلقون عليها اسماء ولكن هي تجمع بلاء هي ام الخبائث - [00:41:22](#)

هذي الخمر اللي في الدنيا ام الخبائث. اللي اللي يشربها قد قد يقع على امه واخته وبنته. وقد يقتل وقد يسرق وقد يبحث وقد يكفر ويعمل كل الموبقات. لذلك ام الخبائث - [00:41:37](#)

لكن خمر الدنيا سلب منها الخمر الآخرة سلب منها جميع الاوضاع والمضر اللي في خمر الدنيا. ولذلك يقول لا لغو فيها ولا تأثير لا لغو ما فيه باطل ما فيه حذر ما فيه اه اه يعني شي مثلاً من مما يؤثم لا هذا ولا هذا. لا رغم فيها - [00:41:51](#)

ولا ولا تعتير ويطوف يخدم المراد بالطواف هنا الخدم اللي يطوفون على ان الخادم اسمه طواع بعض الناس يسمى الشحاذين

طوافين. بعض الناس يسمي الناس اللي يشحذون يدورون على البيوت طواف. هو اسمه طواف - [00:42:13](#)

لكن النبي ايضا سمى الهرة طواف النبي سمى الهرة طواف فقال انها من الطوافين عليكم وفي لفظ والطوافات لانها دايمًا تطوف في البيت وتقع في البيت مثل الخادم والخادم يطوف لانه يخدم يدور على هذا يسقيه ويدور على هذا يسقيه ويدور على هذا يقدم له الطعام هذه طبيعة الخادمة. لكن خدم اهل الجنة مخلوقين فيه - [00:42:31](#)

ما هم واخذين لان الخدامين اللي عندنا دول في الدنيا دول يمكن يصيروا ملوك الملوك على الاسرة يوم القيامة الناس اللي يخدمون في الدنيا هؤلاء يمكن الله يعلي مراتبهم. في الجنة اذا ماتوا على الايمان والاسلام واطاعوا الله واطاعوا الرسول يصيروا - [00:42:59](#)

اذا وقعت الواقعة ليس لواقعيتها كاذبة خافضة رافعة فيا رب كاسية في الدنيا عارية عند الله يوم القيامة. ويا رب عارية في الدنيا كاسية عند الله يوم القيامة. لكن خدم الجنة مخلوقين في الجنة - [00:43:18](#)

لاهل الجنة يطوف عليهم غلمان لهم مختصين بهم ما في شراكة ما يروح الخادم عندي يشغل عندي وعند غيري او يروح يقدم لي ويقدم لغيري لا كل واحد خدمه عنده في بيته. ويطوف عليه غلمان لهم - [00:43:34](#)

كأنه شف وصف الرب الكريم اللي بيقابل لنا الوصف اللي بيقرب الوصف كأنهم لؤلؤ مكنون هذا الخادم فما بالك يعني حتى النسوان اللي في الدنيا اذا ماتوا على الايمان يصيروا اجمل من حور العين اللي مخلوقات في الجنة - [00:43:50](#)

يطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ طب بالله اذا كان هذا الخادم فما بالك بالمخدوم اذا كان الخادم كانه لؤلؤ. فما بالك بالمخدومة والمخدومة اعمل هذا الخادم وش يبي يصير ما يخطر على بالك - [00:44:08](#)

ما يخطر على بالك كيف يجعل الله اهل الجنة؟ ما دام طول الواحد ستين ذراع في السما ما دام طول الواحد من اهل الجنة طوله ستين ذراع كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. على طول ادم لما خلقه الله اول خلقه - [00:44:29](#)

ستين ذراع في السماء يا قمار تمشي. كما هي اقمار تمشي فوق الاقمار. وكل اسبوع يزدادون بهاء وجمالًا. الى ما لا نهاية له ولا كأنهم لؤلؤ مكنون. واقبل بعضهم على بعض - [00:44:46](#)

تجاذبوا اطراف الحديث بينهم مثل ما قال الشاعر وما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المدام تجاذبوا اطراف الحديث واقبل بعضهم على بعض يتساءلون تحدثا بنعمة الله وشكرا لله على ما انعم عليهم - [00:45:03](#)

ومثل ما قال اياك اعني واسمعي يا جارة. يقول هذا السبب اللي ورثهم جنات النعيم. هذا السبب اللي ورثتهم جنات النعيم اسمعوا تفعلوا وتصعدوا فيقول واقبل بعضهم على بعض قالوا انا كنا قبل. يعني في الدنيا - [00:45:29](#)

في اهلنا مشفقين. احفظوا هذه يا عباد الله احفظوها احفظوها هذي وخذوا بالكم منها كثيرا انا كنا قبل يعني في الدنيا لما كنا في دار الدنيا كنا مشفقين انا كنا قبل في اهلنا يعني في دار الدنيا وفي بيوتنا وعند نسوانا - [00:45:47](#)

لا ننسى ربنا ودائما على حذر من الله وعلى خوف ووجل من رب السماوات والارض يعني ما هو الواحد اذا دخل بابه وغلق الباب يصير ابليس في داخل البيت لا - [00:46:11](#)

بعض الناس قد يكون يعني مسلا ورع وكذا نعوذ بالله. واذا اختلى باهله صار ابليس من الابانسة يسكر وينكر لكن لا هذا لو في غرفة مغلقة مظلمة تذكر رب السماوات والارض. فلو اغلق عليه الباب ورا الباب ورا الباب دايمًا - [00:46:25](#)

على وجل من الله وعلى خوف من الله هذا لاهل السعادة اهل السعادة انهم دائما وابدا على وجل من الله وعلى خوف من الله. انا كنا قبل في اهلنا مشفقين - [00:46:47](#)

يعني اذا دخلنا البيت بدنا نذكر عيالنا برنا. اذا لقيناهم لاهين ساهين قلنا لهم خافوا ربكم. تذكروا انكم معروضون على الله. موقوفون بين وان السعيد هو الذي يتولاه الله ويستعمله في طاعته. وان الشقي هو الذي يصرفه الله تبارك وتعالى عن طاعته. فدايمًا نذكر عيالنا - [00:47:03](#)

ودايمًا نخاف من ربنا ونحن في بيتنا ما عندنا احد الا الله عز وجل. هذا هو السر وطبعا الانسان اذا كان في بيته على خوف من الله ما في شك انه لو في محل بعيد يصير اخوف من الله عز وجل - [00:47:26](#)

اذا كان الانسان في بيته على خوف من الله والبيت هو اساس المجتمع ترى اذا كان البيت ينبني على خوف من الله البيوت تنبني عليه. وتصير الامة كلها امة سعيدة رغيدة لانها - [00:47:42](#)

مبني على خوف من الله عز وجل انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. وطبعا اللي يخاف من الله في الدنيا يأمنه يوم القيامة. واللي يأمن عقوبة الله في الدنيا فيسكر وينكر - [00:47:58](#)

الله يخوفه يوم القيامة. فلا يجتمع للعبد امان ولا خوفان. اللي خف الدنيا يأمن يوم القيامة. واللي يأمن في الدنيا يخاف يوم القيامة ولمن خاف مقام ربه جنته. والقل يستعجل بها الذين لا يؤمنون به. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. الا - [00:48:11](#)

ان الذين يظهرون في الساعة لفي ضلال بعيد ثم يقول ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين امنوا اللي كانوا خايفين في الدنيا في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين - [00:48:31](#)

فالله تبارك وتعالى اذا كان العبد يخاف منه في الدنيا يسعده بهذا الخوف في الآخرة. ولذلك قال انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. والله اعلم. وصلى الله وسلم - [00:48:49](#)

وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:49:09](#)